@ 356 @ | الحديث شاهداً ، فإن لم تجد حديثاً آخر يؤدي معناه ، فقد عُدِمت المتابعات ، | والشواهد ، فالحديث إذاً فرد . انتهى كلامه . | | ويستفاد من إطلاقه أن [75 - أ] الاعتبار يكون للفرد مطلقاً ، يستوي فيه | المطلق والنسبي . وصنيع المصنف حيث جعل الفرد النسبي مَوْرِد القسمة يؤذن بأن | الاعتبار إنما يكون للفرد [النسبي] فقط ، فتأمل حق تأمل . | $ ([الاعتِبَار]) $ | | (واعلم أنّ تَتَبعَ الطّرُق) قيل : تقديره أنه ، أو رُفِعَ ما بعده على الإلغاء . كقوله | تعالى : ! 2 2 ! فلا قدح في المزج . وقد ذكر مراراً أنه جعل الشرح مع | المتن كتاباً واحداً ، فلا يَرُد عليه أن لفظ تتبع الطرق ينبغي أن يكون مرفوعاً بالمتن ، | ومنصوباً بالشرح ، فيقرأ بالنصب ، فكان الشرح الذي بعد المتن ناسخاً لإعرابه . | | (من الجوامع) أي الكتب التي جمع فيها الأحاديث على ترتيب أبواب | الكتب الفقهية ، كالكتب الستة ، أو ترتيب الحروف الهجائية في أوائل المُعَنْوَنِ | عنه ، ككتاب الإيمان ، وكتاب البِرّ ، [وكتاب التوبة] ، وكتاب الثواب ، وهكذا إلى | آخر الحروف ، كما فعله صاحب ' جامع الأصول ' ، أو باعتبار رعاية الحروف في | أوائل ألفاظ الحديث ، كما فعله شيخ مشايخنا / 55 - أ / الحافظ السيوطي في | ' الجامع الصغير ' . | | (والمسانيد) أي الكتب التي جُمع فيها مسند كل صحابي على حدة على |